ولا يقدرون بكلم صيبة وخشية وقيل ان احوال يوم القيمة مختلفة تقع بعضها بعد بعض وفي بعضها لا يتكلم بعضهم معا لهول ما يعاينون في ذلك اليوم **فوخر موسى صعقا** اي مغشيا عليه من هول ما عاين من عظمة الله تعالى وقيل ميتا **فاذا هم قيام ينظرون** اي ينتظرون ما يصنع بهم **وما كانوا يعبدون** اي من دون الله تعالى **ونفخ في الصور** اي نفخة البعث **فاذا هم من الاجداث** اي القبور **الى ربهم ينسلون** اي يخرجون سراعا **قالوا يا ويلنا** اي قال لهم بعضهم لبعض **من بعثنا من مرقدنا** اي من نومنا الذي كنا فيه **هذا ما وعد الرحمن** اي هذا ما وعدنا الرحمن **وصدق المرسلون** اي في الدنيا فانكروا ذلك **ان كانت الا صيحة واحدة** اي ما كانت البعثة الا صيحة واحدة **فاذا هم جميع لدينا محضرون** اي عند الحساب **فاليوم لا تظلم نفس شيئا** اي لا ينقص من ثواب عمل احد شيء **ولا تجزون الا ما كنتم تعملون** اي الا جزاء ما كنتم تعملون **ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون** اي في شغل عما فيه اهل النار من العذاب **هم وازواجهم في ظلال** اي في ظل العرش **على الارائك متكئون** اي على السرر في الحجال **لهم فيها فاكهة** اي من كل الفواكه **ولهم ما يدعون** اي ما يتمنون **سلام قولا من رب رحيم** اي يقول الله لهم سلام عليكم **وامتازوا اليوم** اي انفردوا من المؤمنين **ايها المجرمون** اي الكافرون **الم اعهد اليكم** اي الم آمركم على ألسنة رسلي **يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان** اي لا تطيعوه **انه لكم عدو مبين** اي ظاهر العداوة **وان اعبدوني** اي وحدوني **هذا صراط مستقيم** اي هذا طريق الحق **ولقد اضل منكم جبلا كثيرا** اي خلقا كثيرا **افلم تكونوا تعقلون** اي افلم تكونوا عقلاء فتعلموا ان الشيطان لا يدعو الا الى النار **هذه جهنم التي كنتم توعدون** اي في الدنيا **اصلوها اليوم** اي ادخلوا النار **بما كنتم تكفرون** اي بكفركم **اليوم نختم على افواههم** اي نمنعهم من الكلام **وتكلمنا ايديهم** اي بما عملوا **وتشهد ارجلهم** اي بما كسبوا **ولو نشاء لطمسنا على اعينهم** اي لاعميناهم عن الهدى **فاستبقوا الصراط** اي تبادروا الطريق **فانى يبصرون** اي كيف يبصرون **ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم** اي لجعلناهم قردة وخنازير **فما استطاعوا مضيا** اي ذهابا **ولا يرجعون** اي ولا يقدرون على الرجوع **ومن نعمره ننكسه في الخلق** اي نرده الى ارذل العمر **افلا يعقلون** اي افلا يعتبرون **وما علمناه الشعر** اي ما علمنا محمدا الشعر **وما ينبغي له** اي ما يتسهل له **ان هو الا ذكر** اي ما هو الا موعظة **وقرآن مبين** اي بين واضح **لينذر من كان حيا** اي مؤمنا **ويحق القول على الكافرين** اي يجب العذاب عليهم **او لم يروا** اي اولم يعلموا **انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما** اي مواشي **فهم لها مالكون** اي ضابطون **وذللناها لهم** اي سخرناها لهم **فمنها ركوبهم** اي ما يركبون **ومنافع** اي من الدر والنسل **ومشارب** اي من اللبن **افلا يشكرون** اي افلا يوحدون **واتخذوا من دون الله آلهة** اي اصناما **لعلهم ينصرون** اي يمنعون من العذاب **لا يستطيعون نصرهم** اي لا تقدر الآلهة على نصرهم **وهم لهم جند محضرون** اي الكفار يحضرون النار **فلا يحزنك قولهم** اي لا يهمك تكذيبهم اياك **انا نعلم ما يسرون وما يعلنون** اي نعلم ما يخفون وما يظهرون **اولم ير الانسان** اي ابي بن خلف **انا خلقناه من نطفة** اي من ماء مهين **فاذا هو خصيم مبين** اي مجادل بالباطل **وضرب لنا مثلا** اي شبها **ونسي خلقه** اي ابتداء خلقه **قال من يحيي العظام وهي رميم** اي بالية **قل يحييها الذي انشأها** اي ابتدأها **اول مرة** اي من غير مثال **وهو بكل خلق عليم** اي عالم **الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا** اي العفار والمرخ **فاذا انتم منه توقدون** اي تقدحون **اولم يروا** اي اولم يعلموا **ان الذي خلق السموات والارض** اي ابتدأهما **بقادر على ان يخلق مثلهم** اي مثل الانسان **بلى** اي هو قادر على ذلك **وهو الخلاق العليم** اي المقدر العالم **انما امره اذا اراد شيئا** اي ما يريد ايجاده **ان يقول له كن فيكون** اي فهو يكون **فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء** اي خزائن كل شيء **واليه ترجعون** اي تردون بعد الموت للجزاء **والصافات صفا** اي الملائكة تصف اجنحتها في الهواء **فالزاجرات زجرا** اي الملائكة تزجر السحاب وغيرها **فالتاليات ذكرا** اي الملائكة تتلو كتب الله **ان الهكم لواحد** اي ان معبودكم لواحد **رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق** اي مشارق الكواكب **انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب** اي بضوء الكواكب **وحفظا من كل شيطان مارد** اي خبيث **لا يسمعون الى الملإ الاعلى** اي لا يسمعون الى الملائكة **ويقذفون من كل جانب** اي بالشهب **دحورا** اي طردا **ولهم عذاب واصب** اي دائم **الا من خطف الخطفة** اي من اختلس الكلمة **فاتبعه شهاب ثاقب** اي كوكب مضيء **فاستفتهم** اي سل يا محمد كفار مكة **اهم اشد خلقا** اي اصعب خلقا **ام من خلقنا** اي من الملائكة والسموات والارض **انا خلقناهم من طين لازب** اي لاصق **بل عجبت** اي من انكارهم البعث **ويسخرون** اي من قدرة الله تعالى **واذا ذكروا** اي وعظوا **لا يذكرون** اي لا يتعظون **واذا رأوا آية** اي علامة **يستسخرون** اي يستهزئون **وقالوا ان هذا الا سحر مبين** اي بين **ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون** اي احياء **او آباؤنا الاولون** اي وكذلك آباؤنا **قل نعم وانتم داخرون** اي صاغرون **فانما هي زجرة واحدة** اي نفخة البعث **فاذا هم ينظرون** اي ينتظرون ما يفعل بهم **وقالوا يا ويلنا** اي قال لهم بعضهم لبعض **هذا يوم الدين** اي يوم الجزاء **هذا يوم الفصل** اي القضاء بين المحق والمبطل **احشروا** اي يقال للملائكة احشروا **الذين ظلموا** اي اشركوا **وازواجهم** اي اشباههم **وما كانوا يعبدون** اي الاصنام **من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم** اي عرفوهم طريق النار **وقفوهم** اي احبسوهم **انهم مسئولون** اي عن اعمالهم **ما لكم لا تناصرون** اي لا ينصر بعضكم بعضا **بل هم اليوم مستسلمون** اي منقادون لا يمتنعون **واقبل بعضهم على بعض يتساءلون** اي يتخاصمون **قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين** اي عن الدين **قالوا بل لم تكونوا مؤمنين** اي بل لم تكونوا على الايمان **وما كان لنا عليكم من سلطان** اي من حجة **بل كنتم قوما طاغين** اي كافرين **فحق علينا قول ربنا** اي وجب علينا العذاب **انا لذائقون** اي العذاب **فاغويناكم انا كنا غاوين** اي ضالين **فانهم يومئذ في العذاب مشتركون** اي في النار **انا كذلك نفعل بالمجرمين** اي بالكافرين **انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله** اي وحدوا الله **يستكبرون** اي عن قولها **ويقولون ائنا لتاركو آلهتنا** اي اصنامنا **لشاعر مجنون** اي يعنون محمدا **بل جاء بالحق** اي بالقرآن **وصدق المرسلين** اي في التوحيد **انكم لذائقو العذاب الاليم** اي النار **وما تجزون الا ما كنتم تعملون** اي الا جزاء ما كنتم تعملون **الا عباد الله المخلصين** اي الذين اخلصهم الله للجنة **اولئك لهم رزق معلوم** اي في الجنة **فواكه** اي من كل الفواكه **وهم مكرمون** اي بالجنة **في جنات النعيم** اي في بساتين الجنة **على سرر متقابلين** اي لا ينظر بعضهم في قفا بعض **يطاف عليهم بكأس** اي بخمر **من معين** اي من نهر جار **بيضاء لذة للشاربين** اي تلذ لهم **لا فيها غول** اي لا تغتالهم فتذهب عقولهم **ولا هم عنها ينزفون** اي لا تذهب عقولهم **وعندهم قاصرات الطرف** اي نساء قصرن طرفهن على ازواجهن **عين** اي حسان العيون **كأنهن بيض مكنون** اي مصون **فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون** اي يسأل بعضهم بعضا عن حاله **قال قائل منهم** اي من اهل الجنة **اني كان لي قرين** اي في الدنيا **يقول أئنك لمن المصدقين** اي بالبعث **أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون** اي لمجزيون **قال هل انتم مطلعون** اي الى اهل النار **فاطلع فرآه في سواء الجحيم** اي في وسط النار **قال تالله ان كدت لتردين** اي لتهلكني **ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين** اي معك في النار **افما نحن بميتين** اي ما نحن بميتين **الا موتتنا الاولى** اي التي كانت في الدنيا **وما نحن بمعذبين** اي بعد الموتة الاولى **ان هذا لهو الفوز العظيم** اي النجاة العظيمة **لمثل هذا فليعمل العاملون** اي لمثل هذا النعيم فليعمل العاملون **أذلك خير نزلا** اي ما ذكر من النعيم خير نزلا **أم شجرة الزقوم** اي ما يزقم **انا جعلناها فتنة للظالمين** اي محنة لهم **انها شجرة تخرج في أصل الجحيم** اي في قعر النار **طلعها** اي حملها **كأنه رؤوس الشياطين** اي في القبح **فانهم لآكلون من** اي من الشجرة **فمالئون منها البطون** اي من الزقوم **ثم ان لهم عليها** اي بعد الزقوم **لشوبا من حميم** اي من ماء حار **ثم ان مرجعهم لإلى الجحيم** اي الى النار **انهم ألفوا آباءهم ضالين** اي كافرين **فهم على آثارهم يهرعون** اي يسرعون **ولقد ضل قبلهم** اي قبل قومك **اكثر الأولين** اي الامم الخالية **ولقد أرسلنا فيهم منذرين** اي رسلا **فانظر كيف كان عاقبة المنذرين** اي كيف كان عذابهم **الا عباد الله المخلصين** اي الذين اخلصهم الله للجنة **ولقد نادانا نوح** اي دعا علينا **فلنعم المجيبون** اي نحن **ونجيناه وأهله من الكرب العظيم** اي من الغرق **وجعلنا ذريته هم الباقين** اي الذين بقوا بعد الغرق **وتركنا عليه في الآخرين** اي ابقينا عليه الثناء الحسن **سلام على نوح في العالمين** اي يسلم عليه الملائكة **انا كذلك نجزي المحسنين** اي نثيبهم **انه من عبادنا المؤمنين** اي الموحدين **ثم أغرقنا الآخرين** اي الكافرين **وان من شيعته** اي من اهل دينه **لإبراهيم** اي على منهاجه **اذ جاء ربه بقلب سليم** اي من الشرك **اذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون** اي اي شيء تعبدون **أئفكا آلهة دون الله** اي أتريدون آلهة دون الله **فما ظنكم برب العالمين** اي ما ظنكم به ان عبدتم غيره **فنظر نظرة في النجوم** اي فكر فكرة في علم النجوم **فقال اني سقيم** اي مطعون **فتولوا عنه مدبرين** اي ذاهبين **فراغ الى آلهتهم** اي مال اليها **فقال ألا تأكلون** اي الطعام الذي وضع عندها **ما لكم لا تنطقون** اي لا تجيبون **فراغ عليهم ضربا باليمين** اي بالقوة **فأقبلوا اليه يزفون** اي يسرعون **قال أتعبدون ما تنحتون** اي ما تنقرون **والله خلقكم وما تعملون** اي وخلق ما تعملون **قالوا ابنوا له بنيانا** اي حائطا **فألقوه في الجحيم** اي في النار **فأرادوا به كيدا** اي مكرا **فجعلناهم الأسفلين** اي المقهورين **وقال اني ذاهب الى ربي** اي الى حيث امرني ربي **سيهدين** اي الى حيث يأمرني **رب هب لي من الصالحين** اي ولدا صالحا **فبشرناه بغلام حليم** اي بولد ذكر **فلما بلغ معه السعي** اي العمل **قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك** اي رأى في المنام انه يذبحه **فانظر ماذا ترى** اي ما رأيك **قال يا أبت افعل ما تؤمر** اي ما أمرك الله **ستجدني ان شاء الله من الصابرين** اي على الذبح **فلما أسلما** اي استسلما لأمر الله **وتله للجبين** اي صرعه على جبينه **وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا** اي عملت بما رأيت في المنام **انا كذلك نجزي المحسنين** اي نثيبهم **ان هذا لهو البلاء المبين** اي الاختبار البين **وفديناه بذبح عظيم** اي بكبش عظيم **وتركنا عليه في الآخرين** اي ابقينا عليه الثناء الحسن **سلام على ابراهيم** اي يسلم عليه الملائكة **كذلك نجزي المحسنين** اي نثيبهم **انه من عبادنا المؤمنين** اي الموحدين **وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين** اي ولدا صالحا **وباركنا عليه وعلى اسحاق** اي بالخير والبركة **ومن ذريتهما محسن** اي مؤمن **وظالم لنفسه مبين** اي كافر **ولقد مننا على موسى وهارون** اي بالنبوة **ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم** اي من الغرق **ونصرناهم فكانوا هم الغالبين** اي على القبط **وآتيناهما الكتاب المستبين** اي التوراة **وهديناهما الصراط المستقيم** اي طريق الحق **وتركنا عليهما في الآخرين** اي ابقينا عليهما الثناء الحسن **سلام على موسى وهارون** اي يسلم عليهما الملائكة **انا كذلك نجزي المحسنين** اي نثيبهم **انهما من عبادنا المؤمنين** اي الموحدين **وان ايليا** اي ادريس **لمن المرسلين** اي الى قومه **اذ قال لقومه ألا تتقون** اي ألا تخافون الله **أتدعون بعلا** اي أتعبدون صنما اسمه بعل **وتذرون أحسن الخالقين** اي أفضل المقدرين **الله ربكم ورب آبائكم الأولين** اي ربكم وربهم **فكذبوه** اي في دعوته **فانهم لمحضرون** اي في النار **الا عباد الله المخلصين** اي الذين اخلصهم الله للجنة **وتركنا عليه في الآخرين** اي ابقينا عليه الثناء الحسن **سلام على ال ياسين** اي على ادريس **انا كذلك نجزي المحسنين** اي نثيبهم **انه من عبادنا المؤمنين** اي الموحدين **وان لوطا لمن المرسلين** اي الى قومه **اذ نجيناه وأهله أجمعين** اي من العذاب **الا عجوزا في الغابرين** اي الباقين في العذاب **ثم دمرنا الآخرين** اي اهلكنا الكافرين **وانكم لتمرون عليهم** اي على منازلهم **مصبحين** اي وقت الصباح **وبالليل** اي وقت الليل **أفلا تعقلون** اي أفلا تعتبرون **وان يونس لمن المرسلين** اي الى قومه **اذ أبق** اي هرب **الى الفلك المشحون** اي المملوء **فساهم** اي قارع اهل السفينة **فكان من المدحضين** اي المغلوبين **فالتقمه الحوت** اي ابتلعه **وهو مليم** اي مذنب **فلولا أنه كان من المسبحين** اي من المصلين **للبث في بطنه الى يوم يبعثون** اي الى يوم القيامة **فنبذناه بالعراء** اي بالفضاء **وهو سقيم** اي ناحل الجسم **وأنبتنا عليه شجرة من يقطين** اي من دباء **وأرسلناه الى مائة ألف** اي الى قومه **أو يزيدون** اي في نظر الناظر **فآمنوا** اي بعد ما رأوا العذاب **فمتعناهم الى حين** اي الى انقضاء آجالهم **فاستفتهم** اي سل يا محمد كفار مكة **ألربك البنات ولهم البنون** اي يقولون الملائكة بنات الله **أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون** اي حاضرون خلقنا **ألا انهم من افكهم** اي من كذبهم **ليقولون ولد الله** اي قالوا ذلك **وانهم لكاذبون** اي في قولهم **أصطفى البنات على البنين** اي اختار لنفسه البنات **مالكم كيف تحكمون** اي في قسمتكم **أفلا تذكرون** اي أفلا تتعظون **أم لكم سلطان مبين** اي حجة بينة **فأتوا بكتابكم** اي بالكتاب الذي فيه ما تقولون **ان كنتم صادقين** اي في قولكم **وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا** اي قالوا الله وابليس اخوان **ولقد علمت الجنة** اي علمت الملائكة **انهم لمحضرون** اي في النار **سبحان الله عما يصفون** اي من الكذب **الا عباد الله المخلصين** اي الذين اخلصهم الله للجنة **فانكم وما تعبدون** اي الأصنام **ما أنتم عليه بفاتنين** اي بمضلين **الا من هو صال الجحيم** اي داخل النار **وما منا الا له مقام معلوم** اي في الجنة **وانا لنحن الصافون** اي في الصلاة **وانا لنحن المسبحون** اي المصلون **وان كانوا ليقولون** اي كفار مكة **لو أن عندنا ذكرا من الأولين** اي كتابا **لكنا عباد الله المخلصين** اي الموحدين **فكفروا به** اي بالقرآن **فسوف يعلمون** اي عاقبة كفرهم **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين** اي وعدنا **انهم لهم المنصورون** اي بالحجة **وان جندنا لهم الغالبون** اي بالحجة **فتول عنهم** اي اعرض عنهم **حتى حين** اي الى وقت فتح مكة **وأبصرهم فسوف يبصرون** اي ما ينزل بهم يوم بدر **أفبعذابنا يستعجلون** اي يقولون متى هذا العذاب **فاذا نزل بساحتهم** اي بفنائهم **فساء صباح المنذرين** اي بئس صباح الكافرين **وتول عنهم حتى حين** اي الى وقت فتح مكة **وأبصر فسوف يبصرون** اي ما ينزل بهم يوم بدر **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** اي من الكذب **وسلام على المرسلين** اي على الأنبياء **والحمد لله رب العالمين** اي على نصر المرسلين

Copyright © King Saud University